

٢-الدافع الاجتماعي

وكان لابد للوالدين العقيمين من ضمان في ايام الشيخوخة القادمة حيث الكهولة والعجز وانعدام القدرة على اداء الاعمال فمن الضروري تبني عدد من الأولاد لمواجهة الحياة المختلفة ويقوم الأولاد بواجبات الرعاية والاعالة تجاه والديهم في المستقبل وقد كانت اكثر النساء اللواتي لا يستطعن الانجاب هن الكاهنات (الانتو والناديتوم) والزوجات العقيمات .

فقد جاء في أحد النصوص^(١) بان كاهنة تبنت ابنه أحد اقربائها وربتها لكي تصبح كاهنة مثلها وعلى الأبناء بالتبني ان تتحمل مسؤولية العناية والاهتمام بالكاهنة الكبيرة في ايام شيخوختها وعليها ايضا اقامة الطقوس الدينية بعد وفاة المتبنية ومقابل ذلك تترك الكاهنة لابنتها بالتبني معظم ما تملك .

اما الزوجة العقيمة فانها تقدم لزوجها امة لتتجب له أطفالا ويعد أطفال زوجها أولاداً بالتبني ويحق لهم ان يرثوها بعد وفاتها ، او تتبنى طفلا او طفلة من ابويه وعده الوريث الشرعي لها، وذلك بتحرير عقد رسمي يوضح حقوق الطفل المتبنى .

فقد ورد في عقد من عصر الملك انليل - باني ملك ايسن (١٨٦٢-١٨٣٩ ق.م) (ان iasirum وزوجته AMA-sin اشترى طفلا رضيعا awilim - ili من والدته Ajartum وزوجها iristum بعشرة شقيقات من الفضة واثنين منا من الصوف ليكون ابنا لهما) أي تم تسجيل عقد الشراء مع عقد التبني^(٢) .

وكان الغرض من التبني ايضا تسخير الأولاد بالتبني بالعمل والكسب واعالة متبنيهم عند شيخوختهم وعجزهم مقابل اتفاقات والتزامات تتضمن توريثهم بعد وفاتهم ، فعلى الأولاد بالتبني تقديم مقادير من الاموال او الاغذية سنويا الى متبنيهم^(٣) .

(1)Harris , R “ : .Notes on the Babylonian cloister and Hearth” Orientalia, vol 38, 1969, P.133.

(2)Chiera, E : old Babylonian contracts“ University Museum Babylonian section” (UMBS), philadelphia, 1922, vol8/2,p.129 ,No. 107.

(3)Cuq ,op.,cit ,p.48-56 .